لكل مواطن في الضفة الغربية وقطاع غزة ، وان الشعب الفلسطيني الذي يبلغ تعداده اكثر من ثلاثة ملايين نسمة ، قادر على انشاء دولته وحكم نفسه بنفسه وان هذا الشعب الذي يضم الالوف من الاطباء والمحامين وعشرات الالوف من المثقفين، والذين عمروا العالم العربي بثقافتهم ونهضوا بدوله من كافة النواحي الصناعية والاقتصادية والاجتماعية ، قادرون الان على اقامة دولتهم في هذا الجزء من العالم . واكد ان الفلسطيني يتطلع الى السلام لا الى الاستسلام ، وان الافكار التي تعم الشعب الفلسطيني هي الايمان بتنفيذ مقررات مجلس الامن والامم المتحدة ، وانه لن يكون هناك سلام في هذه المنطقة بدون ذلك .

ومن ناحية اخرى نفى حكمت المصري انه قد قابل السناتور ماكفرن ، وقال ان رأي السكان في الضفة الغربية معروف ، واكد ان كل مواطن يحمل نفس اراء منظمة التحرير والسيد ياسر عرفات . وقال في حديث ادلى به لبعض الصحفيين الذين زاروه ، ان الشعب الفلسطيني يتطلع الى اقامة دولته الديمقراطية . واكد انه لا يمكن لاي فئة في الضفة الغربية ان تقف ضد رغبة الجماهير الفلسطينية الممثلة في قيام دولة فلسطينية مستقلة بعد انسحاب القوات الاسرائيلية وتنفيذ مقررات هيئة الامم المتحدة (القدس ٧٥/٤/٤) .

وانتقدت صحيفة الفجر المقدسية بعض الاراء التي نادى بها بعض الذين اشتركوا في هذه الاجتماعات حول الوصاية الدولية على الدولة المقترحة ، فقالت : « ان وجود امثال هؤلاء ليس غريبا ، وليس ظاهرة فريدة نادرة لا يجود بمثلها الزمان . نعم انها ظاهرة ولكن ليست عربية . انهم شوك كل عصر ، وهذيانهم لا يدل الا على انهم فئة تقول فقط بما يخالف اجماع كل الناس » . ثم اضافت : « باسم من يتكلم هؤلاء ؟. ان مثل هذا القول يخرج عن اجماع الناس الذين يرون في منظمة التحرير الفلسطينية ممثلهم الشرعي والوحيد . وقد اعترفت بذلك كل الجماهير الفلسطينية ... ما معنى ان يقول البعض بالوصاية ؟. معناها تنكر لارادة الجماهير وعدم اعتراف بممثلينا الشرعيين وتشكك في مقدرتنا على اقامة سلطتنا الوطنية وادارة شؤونها . ومعناها في النهاية الخوف من سلطة الجماهير والخوف من الفكر الاجتماعي الذي تطرحه الحركة الفلسطينية . معناها عدم الايمان بالجماهير باي حال والانغلاق داخل الاحلام الذاتية ، ومعناها مقاومة ارادة الجماهير وحركتها . ان الوصاية الدولية مرفوضة قولا وعملا ، وهي في شكل اخر من الاحتلال واغراق البلاد في الفوضى والتفسخ وجعل بلادنا بؤرة مفتوحة للنشاط الامبريالي والجاسوسية العالمية . انه احتلال من نوع جديد لا نرضى به ولا نقبله ونرفض كل من يقول به ونرى فيه عدوا لحركة الجماهير ... » (الفجر ٧٥/٤/٥) .

اما صحيفة الشعب فقد تناولت من جانبها التعليق على مهمة السناتور الاميركي برمتها وقالت: ان الطريق الى معرفة الحقيقة عن مشكلة الشرق الاوسط اذا شاء ماكفرن ان يطلق عليها هذا الاسم — باعتباره لا يستطيع فهم الابعاد الحقيقية للقضية الفلسطينية ولن يستطيع — هذا الطريق كان باستطاعته ان يبدأ به من حيث اتى .. من نيويورك إلتي تضم ملفات الامم المتحدة وفيها كل ما يتعلق بالقضية ، وترسم عبر اكثر من ربع قرن صورة شبه شاملة لكل تطورات القضية واحداثها ، منذ ان تعامى العالم عن الخروج بها عن نطاق قضية لاجئين يحتاجون الى الخيمة وكسرة الخبز ، الى ان اضطر للاعتراف ثم الاقتناع بحقيقة كونها قضية شعب له ارض ووطن وحقوق كاملة .

واختتمت « الشعب » تعليقها قائلة : « لنفرض ان ماكفرن جاء ينشد الحقيقة من افواه اصحابها فنظن انه بالتقائه بالممثلين الحقيقيين لهذا الشعب ، سواء كان عبر اجتماعه بياسر عرفات، او محادثاته مع المسؤولين واللاجئين في المخيمات الفلسطينية على ارض لبنان ، قد وجد هذه الحقيقة بكل تفاصيلها وابعادها » (الشعب ٧٥/٤/٤) .

عيسى الشعيبي